فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون فهذا حكم العبودية
في القبض واما من كان وقت البسط فلا يخلوا اما ان يعلم له سببا
اولا والاسباب ثلاثة الاول زيادة في الطاعة او نوال من
المطاع كالعلم والمعرفة والثاني زيادة من دنيا بكسب اوكرامة
اوصلة والثالث المدح والثنا عن الناس واقبالهم عليك
وطلب الدعا منك وتقبيل يدك فاذا ورد عليك البسط
من هذه الاسباب فالعبودة تقتضي ان ترى النعمة والمنة
من الله تعالى عليك واحذر ان ترى شيا من ذلك من نفسك
وخصها ان تلازم خوف السلب مما انعم الله به عليك فتكون
ممقوتا هذا في جانب الطاعة والنوال من الله تعالى واما الزيادة
من الدنيا فهو نعمة من الله ايضا كالاولى وخف مما بطن من
افاتها واما ثناهم عليك فالعبودية تقتضي شكر النعمة
بما ستر الله به عليك وخف منه تعالى ان يظهر ذرة مما بطن
منك فيمقتك اقرب الناس اليك فهذه اداب القبض والبسط
وبالله التوفيق واما البسط الذي لا تعلم له سببا فحق العبودة
فيه ترك السؤال والادلال والصولة على النسا والرجال
اللهم الا ان تقول رب سلم الى الممات فهذه هذه ان غفلت
والسلام انتهى وفي الفرج جمع فرجة وهي فرجة الحائط
وما اشبهه يقال بينهما وجه اي انفراج والمراد منها هنا
السعة اي دعني في المتسعات ولا تدخلني ايها العاذل الى
المضيقات فاني غايب عنك ببسط المواصلة ومتسعات

المؤانسة

المؤانسة الحاصلة لا يلتفت اليك جناني ولا يقدر على محادثتك
لساني ولا يصغي اليك سمعي ولا بصري ولو كان فيه فمي وقلت
وقلت وقد فاض اناء دمعي من تذكر فرقي بعد جمع فيها
زليخا الجمال لاحت ويوسف الحسن قد تبدا وها ملاح الجما
ترات تمد باع العطا مدا فلو ترى عازلي بعيني ما كان عنك
الحشا يهدى وكنت صبو مثلي وتشدوا ولا ابالي ممن
تعدى من شاهد الحب لم يشاهد سواه شوقا توقا ووجدا
ومن غدا ساطعا خطابا منه على الفير صم قصدا ومن يكن
نال قرب قرب لم يخش من بعد ذلك بعدا ومن يكن
حاز وجد وجد ما خاف في السير قط فقدا ومن راه به راه
وعنه لم يلق خل بدا ومن دعاه داعي هواه تراه في سيره مجدا
فدع ملامي شان غرامي فقد شهدت الفواد عبدا ولما كان
اللاحي الذي هو ميت بعاد لا حي غير مقبول لدى القلوب
والعقول صح له ان يقول اذني الاذن الجارحة المعروفة
التي جعل السمع في مقر صماخها وهي بضم الذال وقد تسكن
تخفيفا كنظايرها من كتف وفخذ لحبيبي الحبيب والحب بالكسر
والمحبوب بمعنى اي لسماع الخطاب حبيبي الاعظم وطبيبي الافخم
صاغية اي مايلة بسمعها الى استماع كلامه الحلو الموقع والعذب
الجني الذي هو اشهى عند المتمني من المنى وابرد من الماء الزلال
على فواد الظامي او هو السحر الحلال المسكن عبيره كل نامي بل
الذمن لباس ثوب العافية واطيب من غفوة عين ساهرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)